

المحاضرة 8: مساهمة المؤسسات والهيئات في صناعة المعجم وتطويره

تعددت الجهود الجماعية في صناعة المعاجم وتطويرها، ونجد منها مجامع اللغة العربية في القاهرة، ودمشق، وبغداد، وعمّان، وأيضاً مكتب تنسيق التعريب بالرباط بالمغرب الأقصى، وكذلك إصدار جملة من المجلات التي تهتمّ بمجال المعجمية، ونقتصر في محاضرتنا على مؤسستين؛ لأنه لا يمكننا أن نُفصل الحديث عن كل الجهود في محاضرة واحدة.

1- جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الصناعة المعجمية:

يُعدُّ المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر هيئة علمية، وثقافية واستشارية، وظهرت فكرة تأسيسه بعد حوالي ثلاثة عقود من استقلال الجزائر، وبعد حرب التحرير والتضحيات الجسام التي بذلها أغلبية الشعب الجزائري للحفاظ على كيانه وشخصيته الوطنية، وانتمائه العربي والإسلامي¹.

ومن مهام المجلس أنه يُركّز على مواضيع عدّة أهمها ؟

- ❖ يتابع تطبيق أحكام القانون رقم 05/91 الصادر بتاريخ 16 يناير 1991م، وكل القوانين الهادفة إلى تعميم استعمال اللغة العربية وحمايتها وترقيتها وتطويرها.
- ❖ يُسهم في إعداد واقتراح العناصر العملية التي تُشكل قاعدة لوضع برامج وطنية في إطار السياسة العامة لبرامج تعميم استعمال اللغة العربية.
- ❖ يدرس ويُبدي رأيه في مخططات وبرامج العمل القطاعية الخاصة بتعميم استعمال اللغة العربية.
- ❖ يعمل على تعبئة الكفاءات العلمية والتقنية لتمكينها من إنجاز الدراسات والأبحاث واقتراح البرامج التي تُساعد على ازدهار اللغة العربية.
- ❖ ينظم الندوات والملتقيات والأيام الدراسية حول موضوع استعمال اللغة العربية في مختلف المجالات، ويسهر على استغلال نتائجها ونشرها بكل الوسائل.

¹ ينظر: جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الصناعة المعجمية، خيرة عيشون، جسور المعرفة، مج: 7، ع: 4، 2021، ص 273، 274.

² ينظر، نفسه، ص 275، 276.

❖ يُوجّه عمل المؤسسات والهيئات والقطاعات التي تُمارس أنشطة الثقافة والإعلام والتربية والتكوين في مجال تطوير وتعميم استعمال اللغة العربية.

❖ يُقدّم الملاحظات التقويمية إلى القطاعات المكلفة بإنجاز برامج تعميم استعمال اللغة العربية.

❖ يُقدّم تقريراً سنوياً عن مهامه السابقة إلى رئيس الجمهورية.

ونلخص جهود المجلس الأعلى في الإشارة إلى أهم الأدلة الوظيفية والمعاجم المتخصصة التي أنجزها منذ تأسيسه فيما يلي :

- ✓ معجم المصطلحات الإدارية: عربي- فرنسي/ فرنسي- عربي.
- ✓ دليل وظيفي في إدارة الموارد البشرية.
- ✓ دليل وظيفي في التسيير والمحاسبة عام 2006.
- ✓ دليل وظيفي في تسيير الوسائل العامة 2006.
- ✓ دليل وظيفي في المعلومات.
- ✓ دليل المحادثة الطبية: فرنسي- عربي عام 2006.
- ✓ دليل مدرسي في المصطلحات الفيزيائية عربي- فرنسي- إنجليزي 2012.
- ✓ دليل مدرسي في علوم الطبيعة والحياة: عربي – فرنسي- إنجليزي 2012.
- ✓ دليل التمرّض 2019.
- ✓ الدليل النحوي للإعلاميين- قواعد وظيفية 2020.
- ✓ دليل الكتابة الوظيفية باللغة العربية للدرك الوطني 2020.
- ✓ الدليل الوظيفي في: الديبلوماسية/ النقل/ الفنادق/ السياحة 2021.
- ✓ الدليل الوظيفي في حسن استعمال العدد 2021.
- ✓ دليل مصطلحات البيئة: عربي- فرنسي- أمازيغي 2021.
- ✓ قاموس التربية الحديث: عربي- إنجليزي- فرنسي 2010.
- ✓ المبرق: قاموس موسوعي للإعلام والاتصال: فرنسي- عربي 2004.

¹ ينظر: جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الصناعة المعجمية، خيرة عيشون، ص 271- 286.

✓ قاموس مصطلحات الفلاحة: فرنسي- عربي 2018.

✓ معجم ألفاظ الحياة العامة.

✓ المعجم الطوبونيمي الجزائري 2021.

2- جهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط في صناعة المعاجم:

أنشئ مكتب تنسيق التعريب بالرباط بموجب توصية من مؤتمر التعريب الأول المنعقد بالمغرب بين الثالث والسابع أبريل 1961م، وتم إنشاؤه في إطار تصور جهاز عربي متخصص يُعنى بتنسيق جهود الدول العربية في مجال تعريب المصطلحات الحديثة، والمساهمة الفعالة في إيجاد أنجع السبل لاستعمال اللغة العربية في الحياة العامة، وفي جميع مراحل التعليم، وفي كل الأنشطة الثقافية والعلمية والإعلامية، ومتابعة حركة التعريب في جميع التخصصات العلمية والتقنية¹.

ويقوم المكتب بمجموعة مهام نلخص بعضها في النقاط التالية²:

- ❖ تنسيق الجهود التي تبذل لإغناء اللغة العربية بالمصطلحات الحديثة، ولتوحيد المصطلح العلمي والحضاري في الوطن العربي بكل الوسائل الممكنة.
- ❖ تتبع ما تنتهي إليه بحوث المجامع اللغوية والعلمية، وكذلك أنشطة العلماء والأدباء والمترجمين مما يمس مباشرة قضايا التعريب والمصطلح، وجمع ذلك كله وتنسيقه وتصنيفه تمهيداً للعرض على مؤتمرات التعريب.
- ❖ تثمين أواصر التعاون المثمر مع المجامع اللغوية العربية، ومع كل الجهات العربية والدولية المتخصصة لتحقيق أهداف المكتب.
- ❖ تنسيق الجهود التي تبذل للتوسع في استعمال اللغة العربية في التدريس بجميع مراحل التعليم وأنواعه ومواده، وفي الأجهزة الثقافية ووسائل الإعلام المختلفة.
- ❖ تتبع حركة التعريب وتطور اللغة العربية العلمية والحضارية في الوطن العربي وخارجه بجميع الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع ونشرها أو التعريف بها.

¹ ينظر: مكتب تنسيق التعريب: منجزات وأهداف (1961-1991)، محمد أفسحي، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع: 24، 1990م، ص 194.

² ينظر: مكتب تنسيق التعريب: الجهد المعتمد والأمال، أحمد شحلان، مجلة اللسان العربي، الرباط، ع: 39، يونيو 1995م، ص 47، 48.

❖ إعداد المشروعات المعجمية المتخصصة التي تقرّها مؤتمرات التعريب وإصدارها، والإعداد لعقد الندوات والحلقات الدراسية المقرّرة في برامج المكتب.

❖ إنشاء قاعدة البيانات المصطلحية لتخزين المصطلحات وتصنيفها وتبادل المعلومات والمصطلحات مع البنوك المتخصصة في هذا المجال سعياً وراء تحقيق معاجم موحّدة وموسوعات عربية متعدّدة المداخل باللّغات الأجنبية.

❖ عقد المؤتمرات الدورية للتعريب.

❖ نشر الجهود العلمية في ميدان التعريب وضبط المصطلحات والتعريف بها.

ونلخص جهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط في صناعة المعاجم وتطويرها في أهمّ المعاجم التي صنعتها، نظراً لضيق زمن محاضرة واحدة اكتفينا بسرد عناوين المعاجم دون ذكر خصائصها، ومن أراد أن يطلع على خصائص كل معجم يعود إلى المرجع المثبت في الهامش.

2-1- معاجم العلوم الإنسانية والاجتماعية¹:

- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الموسيقى.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات القانون.
- ✓ المعاجم الإدارية.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الآثار والتاريخ.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الجغرافيا.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات التجارة والمحاسبة.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات العلوم الإنسانية (الفلسفة- الاجتماع والأنثروبولوجيا- التربية).
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات علوم السياحة.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الاقتصاد.

¹ ينظر: جهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط في صناعة المعاجم المتخصصة، عطا الله بوخيرة، إشراف: بلخير شنين، أطروحة مقدّمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم في اللغة والأدب العربي، تخصص: المعجمية العربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية الآداب واللّغات، قسم اللغة والأدب العربي، 2019-2020، ص 73-103.

- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات التقنيات التربوية.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الإعلام.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الفنون التشكيلية.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات التواصل اللغوي.
- ✓ المعجم الموحد في مصطلحات الآداب المعاصرة.

2-2- معاجم في العلوم الطبيعية والتطبيقية¹:

- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الفيزياء العامة والنووية.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الرياضيات والفلك.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات علم الصحة وجسم الإنسان.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الطاقات المتجددة.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات علوم الزلزال.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الجيولوجيا.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات النفط.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات البيئة.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة الميكانيكية.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الأرصاد الجوية.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات المياه.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات علوم البحار.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات علوم الوراثة.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الصيدلة.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الطب الشرعي.

¹ ينظر: جهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط في صناعة المعاجم المتخصصة، عطا الله بوخيرة، ص 105-135.

3-2- معاجم في العلوم التقنية والمهنية والحضارية¹:

- ✓ المعجم الموحد للمصطلحات المهنية والتقنية (طباعة كهرباء- نجارة وبناء).
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات المعلوماتية.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الاستشعار عن بعد.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الحرب الإلكترونية.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات تقانات الأغذية.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات النقل.
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات تقانة (تكنولوجيا المعلومات).
- ✓ المعجم الموحد لمصطلحات الهندسة المدنية.
- ✓ المعاجم الحضارية.

¹ ينظر: جهود مكتب تنسيق التعريب بالرباط في صناعة المعاجم المتخصصة، عطا الله بوخيرة، ص 136-148.